

تنوع اللغات وانعكاساته على الفكر البشري

الدكتور: بلشير حسن

كلية الادب والعلوم الانسانية

جامعة سيدي بلعباس

ظهرت اللسانيات المقارنة مطلع القرن التاسع عشر كفرع من اللسانيات الوصفية وقد عرفت تلك اللسانيات آنذاك نجاحا كبيرا في مقارنة ودراسة اللغات الهند أوروبية وقد اهتمت هذه الدراسة خاصة بالتطور التاريخي للغات لذلك فهي دراسة زمنية أساسا.

واللسانيات المقارنة هي دراسة لغوية مكانية تكتسي أهمية بالغة في الازدواجية اللغوية أو بصيغة أخرى فهي تشكل ركيزة أساسية للازدواجية باعتبار هذه الأخيرة مجموعة من الكفاءات والقدرات اللغوية والموسوعية المزدوجة التي ينبغي أن يتوفر عليها الباحث حتى يتسنى له الانتقال بيسر وسهولة من اللغة الأصل إلى لغة الهدف. فاللسانيات تعتبر الوسيلة الفعالة والأداة النظرية الناجعة والضرورية التي ينبغي أن تلازم الباحث أينما حل وارتحل.¹

فقد نوقشت قضايا ساخنة عبر تاريخنا العربي الإسلامي ومن بين هذه القضايا الازدواجية اللغوية التي عارضها أبو عثمان الجاحظ في كتابه الحيوان " ومتى وجدناه أي الترجمان تكلم بلسانين، علمنا انه ادخل الضيم عليهما، لان كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترض عليها، وكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعين فيه كتمكنه إذا انفرد بالواحدة ؟ وإنما له قوة واحدة فان تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليها " ²

إن الازدواجية اللغوية كمجموعة من الكفاءات تحتاج لتنمية متواصلة بواسطة الترجمة الانعكاسية المركزة على اللسانيات المقارنة ليست في حاجة لمن يعارضها أو يساندها بل إلى من يتسلق درجات تكاملها من غير الممكن أن نعارض أو نساند علما قائما بذاته كعلم اللغة.³

لقد رأينا أن الازدواجية اللغوية في الترجمة هي مجموعة من الكفاءات والقدرات اللغوية التي تكتسب بواسطة اللسانيات المقارنة والتي يؤدي تراكمها الكمي والكيفي إلى تكون ثقافة ازدواجية culture bilingue لدى المترجم، وبقدر ما يحصل تطور في هذه الثقافة بقدر ما يسهل الانتقال من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف وتزايد جودة عملية الترجمة.⁴

وإذا اعتبرنا سيميائية الجذور سندرك حقا أهمية اللسانيات المقارنة. إن نظام الجذور في اللغة العربية يتميز بأشياء عظيمة مقارنة بنظام الجذور في اللغة الفرنسية: إن نظام التقاليب الخليلية غائب غيابا تاما في اللغة الفرنسية، وهذه نقطة تميز عظمي تحسب للغة الضاد، إذ يمكن بناء على نظام التقاليب الحصول على كل الجذور الثلاثية المتوقعة، ويمكن حصر عدد هذه الجذور حصرا نهائيا ودقيقا، كما يمكن حصر الجذور التي تم انتقائها من لدن المجتمع (الانتقاء الاجتماعي).

ولما كانت المجتمعات الإنسانية تستفيد من تجارب بعضها، وتأخذ من ثقافات بعضها، نجد أنفسنا نحن العرب في العصر الحاضر محتاجين إلى أسباب النهوض، وسبل التقدم، ومن أجل بلوغ ذلك لا بد من

الاطلاع على علومها ومعارفها ونظمها ولغاتها وثقافتها وان نترجم تلك المكاسب الجديدة بلغتنا الغنية بصيغها واشتقاقاتها، وان نجعلها عربية اللسان والفكر بعدما كانت أعجمية البيان. 5

إن اللغة العربية لغة القرآن لغة تتوقع كل الأفعال الثلاثية وتترك الاختيار لمستعملها أن يتتقوا منها أي من الأفعال ما يناسب، وبعد ذلك يمكن أن نشق من كل جذر ثلاثي مقولات أخرى فنشتق مثلاً من الفعل (كرم) كرم، كريم، أكرم، مكرم، مكرم، تكرم... أما سيميائية الجذور في اللغة الفرنسية فتشتغل بشكل مغاير تماماً، فالجذر الفرنسي لا يحتمل بتاتا التكاليف بينما يقبل التصدير والتكسيع فمن الجذر *Raison* يمكن ان نشق العائلة الاشتقاقية *Famille*

étymologique Raisonement-Raisonner-Raisnable-Raisonneur-Raisnablement-Dérason-Dérasonnable-Irraisonné

وقد نستعمل الانتقاء الدلالي بالمعنى الموجود في الدراسات الألسنية الحديثة، ويعتمد في هذا المعنى على عمل ينبي على أفكار معدلة موجودة في تصور المفكر ومفاد هذا التصور أن الانتقاء المقولي حشوي ويمكن استخلاصه من الانتقاء الدلالي الذي يتحقق في صورة ما قد يسميه البعض بالتمثيل البنيوي الاعتيادي. 6

ومن خلال كل ما سبق تعتبر اللسانيات المقارنة علماً موضوعه السيميائيات الخاصة التي تتضمنها اللغات الطبيعية والسياقات الخارج لغوية بصفة عامة.

الازدواجية والثنائية اللغوية

ليس من المناسب أن نقيم ازدواجية لغوية على قاعدة اللغة العربية واللغة الامازيغية، ذلك أن اللغتين متفاوتتان من حيث المخزون اللغوي الانعكاسي تفاوتاً بينا وواضحاً، وعليه تكون الصيغة المعبرة عن معيار الازدواجية، غير كاملة ومن ثم لا يمكن الاعتماد على تلك الصيغة كأساس للحكم بالازدواجية على شخص أيا كان سنه أقول إن السبب عدم التحدث عن ازدواجية لغوية بين اللغة العربية والامازيغية هو التفاوت بين اللغة الانعكاسية العربية (Métalangage arabe) واللغة الانعكاسية الامازيغية، فمتى تمكن الامازيغ من تنمية رصيدهم اللغوي الانعكاسي، قد نستطيع بناء ترجمة انعكاسية على قاعدة اللغة العربية والامازيغية مثلاً بالاعتماد على معطيات اللسانيات المقارن نكون مزدوجي اللغة ...

حين توافر لغتين في البلاد الواحدة، أو تحدث أفراد الجماعة اللغوية الواحدة بلغتين مختلفتين، لغة قومية ولغة أجنبية، أو اللغة القومية ولغة وطنية أخرى. وباعتبار اللغة وعاء الفكر وحاضنة بدرجات متنوعة وصولاً إلى الإبداع، كما هي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة وتبادل المعلومات والأفكار بينها⁷. فهي كالعملة في التبادل التجاري. وكلما كانت العملة قوية وموحدة، أصبح التبادل أيسر وأكثر نشاطاً.

فالمجتمعات اللغوية التي بلغت شأواً رفيعاً من التقدم كان بفضل نشر المعرفة بلغتها القومية. ونتيجة هذا التفوق في قومية قوية وموحدة قد تخضع لها ولشروطها المجحفة شعوب مغلوبة كما حدث مع اليابان حين ما خرجت مهزومة من الحرب العالمية فحافظت على لغتها القومية. فكانت منطلق نهضتها العلمية والصناعية وريقها الحضاري .

إن الثنائية اللغوية في البلدان العربية تشكل صراعاً غير متكافئ بين لغة قومية غير محترمة من أهلها ولا تلقى إلا أصناف الاحتقار والإهمال والتهميش، وبين لغة حية عالمية وافدة بكل سطوتها الثقافية وسلطتها الاقتصادية وهيمنتها الدولية، هذه الأخيرة تلقى كل الترحيب والتعظيم من جهات نافذة في مجتمعاتنا اللغوية القومية.

وقد بين بعض المختصين في الطب النفسي أن التعدد اللغوي في الطفولة قد يسبب اضطرابات نطقية ونفسية وعقلية. وأن الأطفال العرب الذين يتلقون تعليمهم في مدارس أجنبية أو بمناهج أجنبية يميلون إلى الشعور بالنقص واحتقار الأهل والشعور بالاغتراب الثقافي في بلدانهم، وأن هذا النوع من الاغتراب هو من أهم أسباب هجرة الأدمغة من بلداننا إلى الغرب، فالفرق بين الازدواجية اللغوية باعتبارها أشمل وأعم وأعظم والثنائية اللغوية التي يطبعها عدم توازن المكونين اللغويين فيها لعدم وجود

التكافؤ والتعادل الانسجام في الأبعاد الثلاثية التركيب والانتقاء والدلالة ...

القصد من الازدواجية اللغوية وجود مستويين للغة الواحدة: أحدهما مستوى اللغة الفصيحة أو المشتركة الذي يُستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة والأدب والتعليم والإدارة، والآخر مستوى اللغة العامية أو اللهجات الدارجة الذي يُستعمل في الحياة اليومية وفي المحادثات سواء في المنزل أو الشارع.

وقد اهتم يبحث هذه الظاهرة اللغوية في العصر الحديث علماء كثر وكانت دراساتهم متعددة ومتنوعة ومنهم اللغوي الأمريكي تشارلز فرغيسون Charles Ferguson الذي أكد أن الازدواجية ظاهرة موجودة في جميع اللغات الكبرى. يقول «كل مجتمع يستعمل لغتين مفترقتين في المعاملات الداخلية اليومية ولا يستطيع الاستغناء عن إحدى اللغتين ولو لفترة انتقالية» (8).

وتذهب بعض آراء المفكرين اللغويين الغربيين أن تحل، في المستقبل القريب، اللهجات العربية في المشرق والمغرب محل اللغة العربية الفصيحة التي ستقرض كما انقرضت اللغة اللاتينية في أوروبا واستُعيض عنها بلهجاتها الإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية، التي صارت لغات مستقلة.

ولكنهم من جهة ثانية لا يتوقعون أن تحل لهجات اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية محل هذه اللغات في حين يتوقعون . 9

إن الفرق بين الازدواجية في اللغة العربية والازدواجية في بقية اللغات العالمية يكمن في كمية الاستعمال اللغوي وليس في الكيفية، بمعنى أن الفارق بين اللهجات الإنجليزية وبين اللغة الفصحى فارق ضئيل لا يحول دون الفهم، في حين أن الفارق بين اللغة العربية الفصحى ولهجاتها فارق كبير شاسع قد يعوق الفهم.

ولتقليص الهوة بين العاميات والفصحى ينبغي أن تفرض سياسات لغوية في استخدام اللغة الفصحى المشتركة في التعليم والإعلام والإدارة والتجارة وجميع مجالات الحياة، فيعتاد المواطنون على سماعها وقراءتها فيتمكنون منها وتقرب لغتهم الدارجة من اللغة الفصحى. وفي كثير من المجتمعات الراقية التي تحترم فيها اللغة الفصحى في الاستعمالات الرسمية كفرنسا، مثلاً، يوجد قانون يعاقب من يخطئ باللغة الفرنسية في الإذاعة أو التلفزة أو المدرسة، لأنه يفسد لغة الأطفال وغيرهم.

الكثير من الباحثين في الدراسات اللسانية أن السياسات اللغوية للدول العربية تميل إلى تفضيل اللهجات العامية واللغات الأجنبية في مجالات الحياة المختلفة هذه السياسات اللغوية للدول العربية تجعل من اللغة العربية الفصحى لغة غريبة نادرة الاستعمال يصعب استيعابها.

ولا نجد محفزات أو دوافع تجعل المواطن يقبل على القراءة والتعلم مما أدى إلى أنتشار الأمية، وانحسار المعرفة في المجتمعات العربية.

إن اللغة الفرنسية مثلاً كلغة ثانية مبرجة في المنظومة التربوية الجزائرية وكافة البلدان التابعة للفرنكوفونية الناطقة بالفرنسية وهي تحتل

مكانة متميزة جدا إن لم نقل مقدمة ومفضلة على لغة الأصل، لكن بالمقابل اللغة العربية مغنية تماما في النظام التعليمي الفرنسي. وما يهمنا من هذه القضية الموقف السلبي الذي تقفه فرنسا من الازدواجية اللغوية ودعوتها إلى أحادية لغوية ستعود لا محالة سلبا على اللغة الفرنسية نفسها. 10.

وقد اثبت لنا التاريخ أن جميع النماذج الأحادية سواء تعلق الأمر بمجال السياسة أو الاقتصاد أو المجتمع لا تعمر طويلا، فاللغة لا بد أن تأخذ وتعطي من ولغة أخرى.

لكن الأمر هو أن اللغة الفرنسية قطعت أشواطاً جد متقدمة في علوم اللغة بفضل علمائها ومفكرها.

الوظيفة الازدواجية :

حين نتحدث عن الترجمة لا نقصد مهنة من لا مهنة له ولا الموضوع بل نقصد علم الترجمة القائم على لغتين انعكاسيتين اللغة الانعكاسية للغة الأصل واللغة الانعكاسية للغة الهدف.

وهو الذي يقوم بنقل الكلام بعد سماعه فورا، إلى لغة أخرى بين شخصين ذاتيين أو في مقصورة خاصة به أثناء انعقاد المؤتمرات والندوات الدولية، حيث تتعدد اللغات بعدد الوفود المشاركة، وكلما قامت إحدى الشخصيات تتحدث للحضور بلغتها، يكون المترجم هو الآخر في مقصورته يتلقى الكلام من فم الخطيب بلغته وينقله فورا جملة، جملة إلى لغة أخرى .

والمهنة تتطلب تكويننا دقيقا خاضعا لتقنية خاصة من أجل حصوله على البراعة في الترميز بصفة تكاد تكون لا شعورية إذا توفرت لديه المعطيات الفنية وهذا ما نصعد به المقام والسياق بالتوازي مع تكوينه المعرفي.11

الترجمة واللسانيات المقارنة

يمكن القول أن الترجمة اللغوية لها خطان: خط نظري ترجمي انعكاسي وخط عملي تطبيقي متواصل وغير منقطع، إنها عمل متواصل وجهاد لترقية العمل الانعكاسي انطلاقا من الدراسات المقارنة ...

لقد بات من المسلم به في الأدبيات اللسانية كما يرى بعض الباحثين في مجال علم اللغة الحديث أن وصف اللغة الواحدة والنظر في خصائصها ومميزاتها، ومعالجة هذه الخصائص، يقتضي المقارنة مع خصائص اللغة الأخرى، وقد أكدت الدراسات الحديثة أن المنهج المقارن في البحث اللساني، لم يعد سلاليا يرتبط بين لغات تنتمي إلى نفس الفصائل أو الأسر اللغوية التقليدية، وقد اقترن المنهج المقارن الجديد بنهج مبدأ تكامل المعارف وتداخلها.12

إن الحديث عن الأهمية القصوى التي تكتسبها اللسانيات المقارنة باعتبارها أساسا للازدواجية يفتح قوسا للإشارة إلى بعض الاختلافات الاصطلاحية التي تظهر هنا وهناك عند بعض

الباحثين وهو اختلاف اصطلاحي لا تأثير له على المفاهيم الجوهرية للدلالات اللغوية، وكذلك الترجمة الانعكاسية باعتبارها نتاجاً لأعلى درجات الازدواجية وكلها أمور بالغة الأهمية بالنسبة إلى المترجم، وبهذا قد تكون وضعية الترجمة رهينة بيد اللسانيات المقارنة، وهو إجراء يسانده الكثير من علماء اللغة ونذكر منهم الأستاذ: الفاسي الفهري، وذلك عند إقراره بالأهمية القصوى لمنهج المقارنة كما يطلق عليه في كتابه: المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي 13.

ينبغي إذن أن تنصب الجهود حول تنمية اللغة داخليا لتأهيلها خارجيا، وهذا هو هدف الترجمة الانعكاسية ذلك أن هذه الأخيرة تركز على قاعدة لغتين لهما رصيد لغوي انعكاسي متباين، وما تباين من هذا الرصيد في لغة أو أخرى يتم تنميته في إطار الترجمة الانعكاسية ليقع التكافؤ والتوازن والتعادل الذي هو مدخل لترجمة منظمة، يمكن تحديد مجالات الدراسات اللغوية المقارنة في مستويات الأصوات والصرف والنحو والدلالة 14 .

ويهتم الجانب الصوتي بالناحية الصوتية الموجودة في اللغات المنتمية إلى أسرة واحدة قصد التوصل إلى قواعد مطردة تفسر التغيرات الصوتية التي طرأت على مدى الزمن فانقسمت اللغة الواحدة إلى لهجات 15. وقد نجد بعض الأصوات مستمرة دون تغير في كل لغات الأسرة الواحدة، فجميع اللغات السامية مثلا بها صوت الراء بدون تغير، بينما هناك أصوات خضعت لأصوات

بعيدة المدى منها صوت الضاد الذي اختفى من جميع اللغات السامية باستثناء العربية.

البنية: تهتم الدراسات المقارنة في كل ما يتعلق بالأوزان والسوابق واللاحق ووظائفها المختلفة. فدراسة الضمائر وأبنية الأفعال والمشتقات والمصادر في اللغات السامية تدخل في علم الصرف المقارن لأنها في مجال بنية الكلمة، ومثل ذلك في بناء الجملة، فدراسة الجملة الخبرية في اللغات السامية فعلية كانت أو اسمية وجميع القضايا المتعلقة ببناء الجملة كالاستفهام والاستثناء والمطابقة والعدد والمعدود.

الجانب الدلالي: الدراسة المقارنة تهتم بكل ما يتعلق بتاريخ الكلمات وتأصيلها، كالبحث في طبيعة الكلمات في اللغات المشتركة وما يطرأ عليها من تغير دلالي، وقد كان أهم بحث في علم الدلالة هو تأصيل المواد المعجمية العربية بردها إلى أصولها السامية إن وجدت، وهذا الضرب من البحث يعد من الإضافات المهمة.

وبالرغم ما حققته الدراسات المقارنة خلال القرن التاسع عشر فما تزال هناك جهود ضخمة يمكن أن تبدل حتى بالنسبة لتلك اللغات التي لاقت اهتماما كبيرا.

هناك اكتشافات ضخمة لكتابات مسجلة ما تزال يتوصل إليها ويعاد النظر في النتائج المقارنة السابقة التي كان بعضها

فرضيا، ويدخل عليها من التعديلات ما هو ضروري بعد توظيف تلك الشواهد والاستفادة منها.

لا يمكن فصل الدراسات المقارنة عن الدراسات التاريخية والدراسات الوصفية إذا كانت الدراسات اللغوية تتطلب القيام بدراسة وصفية مستقلة لكل لغة تقارن بلغة أخرى، ومعلوم أن الدراسة المقارنة هي شكل من أشكال الدراسة التاريخية

لأن تشعب اللغة الأم أو الأصل إلى لغات إنما هو تطور

تاريخي. 16

فعلم اللغة المقارن يهتم بدراسة اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة، ويهتم في المقام الأول باستخدام الأقدم في هذه اللغات للوصول إلى اللغة التي خرجت عنها كل هذه اللغات، بالإضافة إلى ذلك فإن علم اللغة المقارن ذو هدف تاريخي يحاول الكشف عن جوانب من الماضي البعيد.

وغير بعيد عن مصطلح المقارنة في اللغة هناك مصطلح المقابلة الذي يختص أيضا بدراسة اللغة. وموضوعه المقابلة بين لغتين اثنتين أو لهجتين اثنتين أو لهجة ولغة، وأما هدفه هو إثبات الفروق الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين المستويين، وأن الدراسة التقابلية لا شأن لها بالاهتمامات التاريخية لأنها ذات هدف تطبيقي في مجال تعليم اللغات. 17

هناك لغة الأصل التي يكتسبها الفرد في بيئته وفي علاقته الأسرية والاجتماعية، وهناك مصطلح اللغة الثانية التي يكتسبها

الإنسان بعد ذلك في المراحل التعليمية المختلفة، فالبحوث الخاصة بتعليم اللغات يتردد فيها مصطلح اللغة الثانية ويقصد به اللغة الأجنبية المراد تعلمها.

فالاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية يكمن في طبيعة الأصوات التي توجد في اللغة الثانية ولا توجد في اللغة الأولى تكون سببا في صعوبة التعلم بحيث ينبغي العمل على تيسيره وتذليله، ومثل ذلك في الفروق الأخرى على المستوى الصرفي أو التركيبي أو الدلالي، هذه الفروق تقف عائقا دون سهولة تعلم اللغة الثانية. 18.

ومن أجل التغلب على هذه الصعوبات نشأت الدراسة اللغوية التقابلية مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية قصد تعلم اللغات الأجنبية لغرض تذليل الصعوبات التي تواجه متعلمي أحد النظامين اللغويين والتي تنجم عن الفروق بينهما. فإذا أراد أبناء اللغة الفرنسية مثلا تعلم اللغة العربية فالصعوبات التي تواجههم ترجع في المقام الأول إلى اختلاف لغة الأم وهي الفرنسية عن اللغة التي يريد تعلمها وهي العربية، ولذا ينبغي البحث في أوجه الاختلاف بين هاتين اللغتين لتعرف الصعوبات الناجمة عن هذا الاختلاف بقصد تذليلها للمتعلمين.

ولا تقف الدراسة عند الفوارق اللغوية بين لغتين اثنتين، فيمكن أيضا أن تكون بين لهجة محلية واللغة الفصيحة المنشودة، فالصعوبات الموضوعية التي تواجه أبناء تلك اللهجة في محاولاتهم

اكتساب اللغة الفصيحة تنجم في المقام الأول عن الفروق اللغوية بين هذه اللهجة وتلك اللغة.

وقد تأكد بصورة لا تقبل الجدل أن علم اللغة التقابلي قد وصل إلى نتائج هامة يستفيد منها متعلمي اللغات الأجنبية بالدرجة الأولى والحقل الترجمي.

هذا الوضع الذي توجد فيه اللغة العربية الفصحى أدى إلى قيام كثير من الدعوات إلى التخلي عن الحرف العربية والاستعاضة عنها بالأحرف اللاتينية في كتابة اللغة العربية على غرار ما فعله الأتراك وما هي عليه بعض اللهجات الأمازيغية نفورا من الحرف العربي، وذلك بغية تسهيل كتابه اللغة العربية والتخلص من الصعوبات الناجمة عن كتابتها بالحرف العربية .

إن دراسة تاريخ علم اللغة العربية في ضوء منجزات علم اللغة العام الحديث يساعدنا في فهم خصائص النظام اللغوي للعربية، فالتعرف على البنيوية للغة العربية شرط لا بد من توفره قبل الخوض في البحث عن طريقة علمية تمكنا من الوصول إلى تيسير قواعد اللغة وصياغاتها.

هوامش

1- sémiotique Dictionnaire raisonné du Langage - Greimas - 1

2- كتاب الحيوان - لأبي عمرو للجاحظ ص 443

3- في التربية اللغوية وأنحاء التواصل - د/ احمد الوالي العلمي ص 37-39

4- اللغة العربية معناها ومبناها تد/ تمام حسان ص 341

5- jean dubois et al Dictionnaire - de linguistiques p155

6- الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها د/ عبدالعليم السيد منسي ص 15

7- مناهج اللغة والأدب د/ عبد الكريم اليافي ص 13

8- اللغة العربية معناها ومبناها د/ تمام حسن ص 67

9- تركيب اللغة العربية - مقارنة نظرية جديدة - دا محمد رحال ص 68

10- في التربية اللغوية وأنحاء التواصل د/ احمد الوالي العلمي ص 39

11- الفرنكفونية ومأساة أدبنا الفرنسي د/ بنسالم حميش ص 52

12- المرجع السابق ص 51

13- السيميائيات السردية - د/ سعيد بن كراد

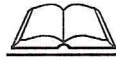
14 - اللسانيات واللغة العربية - د/ الفاسي الفهري ص 11

15 - المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي - د/ الفاسي الفهري

16 - مدخل الى علم اللغة د/ محمود فهد حجازي ص 21

17 - المدخل الى علم اللغة د/ محمد حسن عبد العزيز ص 154

18 - مدخل الى علم اللغة د/ فهمي حجازي ص 20



المحور الثالث
مقاربات في منهج التأليف الديني